

محاضرات الشنقيطي 901}} الصوم مدرسة المؤمنين

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

- يسر واحد في النت ان تقدم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه بسنتي الى يوم الدين اما بعد اليوم ان شاء الله يقول حديثنا - [00:00:00](#)
- من شهر رمضان المبارك الله بعزته وجلاله ان يبارك لنا في شعبان ليبلغنا بفضله ومنه وكرمه شهر رمضان لا شك ان المؤمن ما يكون الى ان يعرف حرمة هذا الشهر العظيم - [00:00:29](#)
- وهذا ركن من اركان الاسلام الذي شرعها الله عز وجل سبيلا الى احب الاشياء اليه واعظمها قرابة وزلفى لديه الا وهو تقوى الله وفي يوم شهر رمضان المبارك طريق الى التقوى - [00:00:58](#)
- خرج العبد من الدنيا بشيء احب الى الله واكرم على الله من تقواه ومن اتقى الله عز وجل فقد اصاب شهادة الدنيا والاخرة واصلح وانجح وربح التجارة والمتقون هم اولياء الله - [00:01:23](#)
- جعلنا الله واياكم منه بمنه وفضله هذا الشهر العظيم والقيام بحقه وحقوقه سيقف على اخر اعتاب شهر شعبان وهو لا يدري هل يدرك شهر الصيام او يدركه ويقف وكله امل في الله - [00:01:50](#)
- ان يبارك له في عمره حتى يزداد هذا الشهر في صحيفة عمله يقف المؤمن اليوم وهو احوج ما يكون الى ان يهيأ النفس الى هذه الكمالات والباقيات الصالحات في شهر الصيام والقيام - [00:02:26](#)
- وما من عبد يلتمس طاعة الله عز وجل. ويرغب في في محبته الا فتح الله ابواب الخير في وجهه وما من عبد وبقت لله نيته انه يريد الطاعة الا اعانه الله ووفقه - [00:02:57](#)
- اذا ارادت طاعة من قلبه خالصة لوجه ربه اذا اراد الطاعة في تطبيقها والعمل بها سبيل السنة. والطواف اكتفى اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة في قوله وعمله - [00:03:24](#)
- وعبادته لربه على الصراط المستقيم مرضاة ربه الحليم الرحيم يقف المؤمن اليوم وهو احوج ما يكون المحرف بفريضة الصيام حقيقتها به ان يوفق بتوفيق الله عز وجل للقيام بالصيام والقيام على الوجه الذي يرضي الله - [00:03:54](#)
- نستعيد من وقف اليوم وهو يتذكر انها مقبل على موسم من مواسم الرحمات لان هذا الموسم وابتهل المتقون ان يبلغهم الله ايامه ولياليه هذا رسول الامة صلى الله عليه وسلم - [00:04:35](#)
- يقف بين يدي ربه خاشعا متقشعا متضرعا يسأله يقول اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان كان يسأل ربه رمضان وهذا يدل كما انه غاية الصالحين من عرف ان الصيام - [00:05:02](#)
- ركن من اركان الاسلام يقال به العثرات به السيئات فانه يتمنى شهر رمضان من قلبه ويزرع سابقا الى ربه صحيفة عمله شهر اخر حتى يكون اعلى لدرجته واعظم في مصيبتة - [00:05:35](#)
- نريد ان نعرف وما هي منزلتك عند الملك العلام سبحانه ذو الجلال والاکرام نقف امام كلمة طيبة مباركة امام كلمة ما تأملها مسلم وما نظر فيها وعرف فضل عبادة الصيام بالكشوف - [00:05:59](#)
- يقول صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى عمل ابن ادم له الحسنه بعشر امثالها الا الصوم فانه لي وانا اجزي به طعامه وشرابه وشهوته من اجله كل عمل ابن ادم - [00:06:30](#)
- ما ترك شيئا الا جعل الله جزاءه ما ترك شيئا من الاعمال الصالحة ان وعد الله جل جلاله الذي لا يخلف الميعاد انه يجزي صاحبه

الحسنة بعشر امثالها وهذا اقل ما يكون من الجزاء - [00:06:59](#)

والا فقد يضاعف اضعافا كثيرة لا يعلمها الا الله جل جلاله وكل عامل ينال من عمله الحسنات التي يبوء بها اعالي الدرجات التي لم تخطر له على بالك ان العبد - [00:07:22](#)

ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يلقي لها بالا يكتب الله له بها رضا الى يوم القيامة الحسنة بعشر امثالها فانه لي تأمل ان الله تعالى قال ان الصوم يبين كم جزاءه وكم مصيبته بل بدأ قبل ان يبين المثوبة - [00:07:41](#)

ببيان فضله وشرفه فقال ان الصوم فانه لي وانا اجزي به العلماء في قوله ان الصوم فانه لي ومن اهل العلم من يقول ان الصوم خالصا لله جل جلاله الصلاة - [00:08:12](#)

التي هي افضل الاعمال يمكن ان يصلحها الانسان رياء يمكن ان يصلحها سمعة ان نصوم الا لوجه الله بانه يمكنه ان يتوارى عن الانظار يمكنه ان يختبئ وراء الافكار ولكنه يعلم باطلاع الملك الازهار - [00:08:37](#)

وان الله يسمعه ويراه وانه لا تخشى عليه خافية فانه لي اي جزاؤه لي وكل جزاء من الله سبحانه وتعالى لعظيم فضله وشرفه ومكانته ان الصوم فانه لي لا يستطيع الملك ان يكتب كم اجر هذا الصوم لان الامر لله وسيأتي يوم القيامة فيرى - [00:09:09](#)

عن صيامه عند ربه سبحانه وتعالى في هذا دليل على ان شرف الاعمال وعظم الجزاء فيها موقوف على التوحيد والاخلاص وان اصدق الناس اخلاصا وعبودية لله جل جلاله في صلاتك وزكاة وحجه وعمرته وعبادته يبني بشأنه - [00:09:45](#)
عند الله قدرا. واعظم عند الله اجرا. نعم. علمهم الذين ارادوا الله ولم يريدوا شيئا انهم الذين سبقوا مع الله جل في علاه رفع الله قدر الصوم واعظم جزاءه. قال بعض العلماء ان العبد يقف بين يدي الله - [00:10:10](#)

تكثر عليه المظالم وتفطر عليك حقوق الناس ولكن الله يريد ان يرحمه يريد ان يلطف به فاذا بالمظالم والحكومات عليه كثيرة ليضاعف الله اجر صيامه حتى تقضى جميع المغاني قالوا وهذا معنى قوله الصوم جنا. اي انه وقاية للعبد من الماء - [00:10:34](#)
ومضى من الناس الى النار. كما في الحديث الصحيح اتدرون من المفلس قالوا مني سجيننا. من لدينا ولا درهم من يأتي يوم القيامة وقد شتم هذا وضرب هذا واخذ مال هذا فيؤخذ من حسناته على قدر مظلمته - [00:11:04](#)

حسناته اخذ من سيئات صاحبه فطرحت عليه ان امر به ففرح في النار اذا كانت صومي ضاعت في الجزاء الله عبده بفضله ونجته بكرمه وجوده واحسانه ان الصوم فانه لي. وانا اجزي به - [00:11:24](#)
وتأمل قوله كل عمل ابن ادم كل الطاعات الحسنة بعشر امثالها بين الله جزاءها في هاتين الجنتين اما الصوم وكرمه ورفع قدره ان نبيا في اكثر من جملة وانا اجزي به - [00:11:47](#)

الذي جعل العبد ينام هذه المنزلة يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي. وشرابه وشهوته من اجله. من ترك شيئا لله صلى الله جزاءه ومن ترك شيئا لله تولى الله نصيبه - [00:12:19](#)

ومن ترك شيئا لله الا الله سبحانه وتعالى الفضل والاحسان اليه في الدنيا والاخرة انه الصوم الصالحين. انه الصوم الذي اخذ بمجامع القلوب والقوالب الى الاخلاق فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرقص - [00:12:45](#)

فان سابه احد او خاصمه او قاتله فليقل اني طاعن اني صائم كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد منها. اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله - [00:13:19](#)
الا وهي القلب النبي في بداية الحديث ان التقوى في القلب فقال التقوى ها هنا التقوى ها هنا ويشير الى اذا تأمله المسلم ونظر الى حقيقة وجد انه مدرسة ايمانية - [00:13:49](#)

الشیطان في شهر اعظم من شهر رمضان وما فتحت الرحمة على العباد في موسم اعظم من شهر رمضان ما بين شهر رمضان ولا اصبحت النفوس الذكية مقبلة الى ربها مطمئنة راضية مرضية. في مثل حالها في شهر الصيام والقيام - [00:14:15](#)
حينما الشياطين وتفتح ابواب الجنان وتغلق ابواب الرحمن في النيران وينادي منادي الرحمن يا باغي الخير اقبل ان الصوم مدرسة لاعظم الاشياء واعدها واکرمها عند الله وهو الاسلام ثلاثون او تسع وعشرون يوما يصومها العبد - [00:14:55](#)

لكي يتعلم كيف يكون عبدا لله ثلاثين او تسع وعشرين يوما يعيشها المؤمن لكي يحقق معنى لا اله الا الله من الغش والكذب والنفاق والرياء لكي يعاند الله وحده ان يتوارى عن الناس ويأكل ويشرب؟ نعم باستطاعته هذه - [00:15:24](#)

ولكن كل ما حدثته نفس الامارة بالسوء ان يفعل ذلك ناداها نداء صادقا اني الله رب العالمين يعلمها هذه الايام يترك النساء والكذب وان يخلق لوجه ربه ثلاثون او تسع وعشرون يوما يمر على العبد - [00:16:03](#)

يهدد اخلاقك وتصحح طريقك الله جل جلاله اذا امتنع ان الاكل والشرب والشهوة في شيء احله الله له اذا سمع ان الاصل والشرك في شيء ملكه الله اياه. حالاً طيباً حلي به الا يأكل - [00:16:34](#)

الحرام وحري به الا يمد يده الى ما حرم الله عليه من ترك طعاما لوجه الله وهو قادر على ان يفعل به ان يقف طعام غيره فلا يأكل اموال اليتامى ولا يأكل اموال الارامل والصفال - [00:17:03](#)

ولا يأكل الربا ولا يأكل الامور المحرمة عليه واذا امتنع من شرابه الطبيب المباح به الا يقذف في جوفه شرابا حرمه الله عليه الا وهو يضع الجنة والنار بين عينيه لكي يعلم هل هي حلال فيأكلها او حرام فيفتني بها - [00:17:30](#)

يدعو طعامه وشرابه من اجلي. تجوع الامعاء في مرضات الله جل جلاله الانسان ساعات النهار من احبابي انها تذكر بجروح المسلمين والامه واشقاهم وكوارثهم يذكره بالضعفاء شهر يذكر بشجائع المسلمين - [00:18:02](#)

بجراحاته والامه حينما يحرك النفس المؤمنا مطمئنا ان تتذكر قال اخوانها ممن لا يملك قليلا لنا كثيرا ولذلك لا يلبس المسلم اذا كان صادقا في اسلامه ولا يلبس المؤمن اذا كان قويا في ايمانه - [00:18:51](#)

الا ان يتفكر قلبه وسعاده على كل مؤمن تراه في مثله لانها تتحرك في قلبه بواعث الرحمة ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح اذا دخل رمضان فتحت ابواب الرحمة - [00:19:18](#)

ولا يرحم الله من عباده الا الرحماء. الصحيح عن الحديث الصحيح عن فتحت ابواب الرحمة يرحم الاغنياء دعاء الفقراء ويرحم الاقوياء الضعفاء يتذكر المسلم في تلك الايام الطيبة يا اخواني - [00:19:39](#)

من الناس من اذا جاء في ايام رمضان الاول لا يتمالك ان يأخذ من شر ماله ما يخص به النار عن وجهه يوم القيامة من الناس من اذا طرقة رمضان - [00:20:03](#)

حركه يكتف دموع الوسامة ويجبر قلوب الارامل لا يتمالك نفسك ويدل على ذلك حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الصحيح رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:22](#)

واذا قال الصحابي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد صدق وبر واذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد صدق وبر وهنيئا لعين رأت وهنيئا لاذن سمعت - [00:20:44](#)

وهنيئا تكلمت ونطقت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تدل على الدوام وانه اكثر من شهر من رمضان وانه كان شأنه وحاله في رمضان كذلك. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:02](#)

صلى الله عليه وسلم ما سجد شيئا الا اعطاه يقول يا ابا ذر انظر الى جبل احد اكثر من اربعة كيلو مترات اترى احدا فنظر الى احد قال ما احب ان لي مثل احد ذهباً تمسي علي ثالثة او رابعة وعندي منذ دينار او به - [00:21:21](#)

صلوات الله وسلامه عليه يقول ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير. وكان اجود ما يكون اذا كان في رمضان وتفتح ابواب الرحمة - [00:21:50](#)

لان المؤتمر برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحاب القلوب الرحيمة تستجيب لربها وتصدق بوعده سبحانه وتعالى ولذلك سمت الصدقة صدقة لانها تدل على صدق الايمان وتدل على بوعده الرحمن. فلا يتصدق الا المصدقون الصادقون في ايمانهم. جعلنا الله واياكم منهم - [00:22:06](#)

شيء يذهب الانسان على جمع ماله ويتعب ويفتح حتى يبني الدنانير والدراهم فاذا نظر الى عورة من عورات المسلمين انكشفت او اهات او صيحات من ارامل المسلمين ومن ايتامهم ومن ضعفائهم جاءه الشيطان - [00:22:37](#)

فوعده الفقر وقال له كيف تنفق هذا المال؟ وقد تجد وتعبت ونصبت كيف تعطي هذا المال وقد فعلت وفعلت؟ فاذا به يتذكر ان الذي اعطاه هو الله ان النبي عليه والله وانه ما من يوم يصبح فيه العباد الا وملكان ينزلان يقول احدهما اللهم اعط منفقا - [00:23:07](#) ولا يملك نفسه حتى يأخذ ذلك المال ليعطيه لكي يسد حادث اخيه ويدخل السرور على الحزين. ويجبر كسر المكسور باذن الله جل جلاله. سيكون ذلك من اصدق ما يكون ايمانا وعبودية لله جل جلاله - [00:23:35](#)

ولذلك ما كفى الله النار عن وجه العبد بشيء من الصدقة وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا النار اليه بشق ثمن الله اكبر قد يحسب الانسان عن النار الصدقة القليلة ان تحرم العبد على النار - [00:23:59](#)

قال عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح دخلت امرأة على عائشة رضي الله عنها ومعها طفلتان فاعطتها ثلاث تمرات ثم اخذت التمرة الثالثة تريد ان تأكلها الام المسكين الحاملة المتعبة المنهكة - [00:24:21](#)

الذي اصابها ذل المسألة استطعمتها احدى البنيتين. يعني اكلت البنت امرتها ثم جاءت على ثمرة امه استطعمتها احدى البنيتين امرتها فاطعمتها عيا عائشة رضي الله عنها فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم افطرته - [00:24:51](#)

تنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل صبرة لكنها صدقة ممن صدق فنزل جبريل من اجل شمر لكي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرما على النار بتمره هكذا - [00:25:20](#)

يعيش المؤمن في شهر الصيام تذكر المعشرين ان يجعله باب خير ويقضي بين النجوم ويخفف دموع اليتامى ويجبر قلوب الارامل مدرسة في شهر الصيام بالجود والشقاء انا من شعري من هو السعيد الموفق - [00:25:51](#)

المرحوم باذن الله من مرت عليه ايام رمضان الايتام مثل الارامل الذي بعث بحث في شهر رمضان عن الفقراء في قرابته وكانت عليهم ديون تسدد ديونهم حوائجهم توصل رحمه. واتقى ربه وابتغى ما عند الناس - [00:26:24](#)

هنيئا ثم هنيئا لمن قام لله نعم لم تجعل الاحشاء لم تدع الامعاء لكي يؤدي الانسان هذه العبادة مجردا شهر رمضان واذا به من اغفل الناس حتى عن جاره الحقيقي - [00:27:08](#)

من منهم من يقيم اللوائم ولا يلتفت اقرب الناس اليه اللهم لا تجعلنا محرومين من رحمتك هذا الشهر الكريم نظرة للصبر الصبر من اعلى مراتب العبودية لله احب الله الصابرين - [00:27:37](#)

ووعدهم بمعيته وقال والله يحب الصابرين وقال سبحانه ان الله مع الصابرين وشرفها وعلو درجته وقال انما يوفق الصابرون اجرهم بغير حساب وبغير حساب من الله ليست بالهينة ولذلك ليس هناك اقوى من المؤمن - [00:28:03](#)

اذا قواه الله بالسماء قال عمر رضي الله عنه وارضاه وجدنا الذ عيشنا بالصبر الصابرون هم احباب الله الصابرون هم اولياء الله اذا اراد الله بعبده خيرا السلام ويحتسب الاجر عند الله جل جلاله - [00:28:36](#)

وجسده الالام والامراض لا يستحي الا الى ربه واهله وولده يمسي ويصبح على فجاجع روع القلوب في اولاده واطفاله وكم من مكروب منكوب مبتلى في رزقه وعيشه ولا يريد عملا الا قتل في وجهه - [00:29:02](#)

وكم وكم اذا صدقوا مع الله صدق الله معهم ولن نصدق بشيء اعظم من الصبر الصبر من الله جل جلاله يؤيد بها اولياءه ولا يعطي الله الصبر الا لمن يريد به خير الدنيا والاخرة - [00:29:45](#)

بالصبر الستر الضيق باذن الله جل جلاله وبالصبر عادت الاحزان والاشجان افراحا باذن الله جل جلاله الصبر خوي الشتيمة المؤمن. وقظيت عزيمته لانه يعلم ان الله معه وان الله لن يخذلك - [00:30:13](#)

وبذلك كان علي رضي الله عنه يقول الا وان منزلة الصبر من الايمان منزلة الروح من الجسد لا ايمان لمن لا صبر له انا لازم اعمل لا صبورا ويقول صلى الله عليه وسلم - [00:30:40](#)

لما لهم عند رب العالمين. ومن يصبر يصبره الله واذا بها ثلاثين يوم ثلاثون يوما او تسع وعشرون يعلم الانسان هذه الخصلة الشريفة العزيزة المميته التي يسلب بها عوده امام شدائد الدهر - [00:31:04](#)

والنكبات والفجائر حتى يخرج من رمضان فاذا رأى المكروه قال الحمد لله على كل حال ونعوذ بالله من حال اهل النار يصوم العبد

المؤمن لكي يعلم الصبر. ولذلك سمي شهر رمضان بشهر الصبر. وكان جزاء رمضان عظيماً - [00:31:31](#)

لانه يقوم على الصبر الصبر عن معصية الله وفيه الصبر فلا يغتاب. ولا يصخب ولا يجهل وفيه الصبر على طاعة الله جل جلاله. وهذا من اعلى المراتب واحبها الى الله سبحانه وتعالى - [00:31:56](#)

الصبر مدرسة رمضان مدرسة يعلم الانسان من خلالها كيف يصبر وما صبر على شدائد الدنيا ومحنها ومحنها مثل المؤمنين حدث امام النكبات والملامات اهل دين اعظم من ثبات اهل الاسلام - [00:32:18](#)

ولا قضيت سكينه امة اعظم من شكيمه امة الاسلام وليس هذا بضرب من الكلام الذي لا حقيقة له. فمن قرأ التاريخ ادرك انها امة صابرة. وانها امة معلمة من ربها لا تحتاج لاحد يعلمها. وانها امة زكت - [00:32:49](#)

مولانا حينما جعلها خير امة اخرجت للناس ومن تجد عبدا يبوء في هذه الدنيا نبوء صدق فترتفع مكانته وتعلو منزلته يحبه ربه بشيء اعظم من الصبر انه الثمن الذي يدفعه الانسان لكي ينال سلعة الله الغالية بفضله ورحمته سبحانه. الا ان في - [00:33:14](#)

والله غالية. الا ان سلعة الله الجنة. دخلها الصابرون. وارتفعت الدرجات فيها للصابرين والملائكة يدخلون على اهل الجنة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم. فنعم عقبى الدار. وقال الله عنه - [00:33:45](#)

وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور وجلاله وعظمته وكمانه ان يفرغ علينا صدره. وان يثبت اقدامنا وان ينصرنا على القوم الظالمين يعيش المسلمون ايام رمضان لكي يعلموا هذه الاخلاق الفاضلة - [00:34:07](#)

يتربوا على هذه المعاني السامية. يدرس المسلم يعلم المسلم الصبر بملامح جميلة جلية. اجمل ما تجد واكمل ما تجد تعليم حينما تنظر الى شرائع الاسلام ولا يبنك مثل الخبير والله سبحانه هو الذي يعلم وهو الذي يهدي - [00:34:33](#)

سبحانه وتعالى تعلم ادم الاسماء وعلم داوود وفهم سليمان علم العلماء وعلم الانبياء سبحانه وتعالى. هذا التعليم تجد في شرائع الاسلام الصبر في شريعة القوم في مقامات جميلة. الصابر احوج ما يحتاج اليه ان يستشعر حسن العاقبة - [00:35:01](#)

واما بعد العسر اليسر واما بعد الشدة الرخاء واما بعد الضيق وان لكل شيء لا يستطيع ان يزيد على قدره تأمل رحمك الله تعافى الصوم في اول اليوم من فجره - [00:35:32](#)

وجعل الله ابتداء الفجر في ساعة الغالب فيها الجو انا احسن وافضل ما يكون يشتد النهار حتى يبلغ الذرة اذا كانت ايام الصوم في شدة الصيف والحر والقرض الانسان من التعب - [00:35:58](#)

والنصب والجهد ما لا يعلمه الا الله عز وجل ان كل كربة تأتيك وتشتد وتصل الى اعلى درج والى الغاية التي جعلها الله بقدرته وعظمته لم تستطيع ان تجاوز الناس - [00:36:18](#)

ومهما كان عليك من ضيق ومن شدة ومن بلاء وكربة فلن يستطيع ان يجاوز امرا احبه الله جل جلاله يصل الانسان الى اقصى النهار ليشد ضمه ويشد نضبه فتأتي الرحمة من الله فينكسر ويهيج الشمس - [00:36:39](#)

وتنتشر شدة النهار ثم بعد ذلك لا يصل قبل المغرب الا وقد بلغت الروح ما بلغت. خاصة اذا كان صاحب عمل وخاصة اذا سحوره قليلا وخاصة في ايام الشدة والضعف - [00:37:00](#)

لا يصل الى اخر النهار الا وقد ضاقت عليه نفسه ضيقا طبيعيا ببنيها بشريا لكنها ما تضيق مع الايمان فهو ثلاثين يوم او تسع وعشرون يوما كل يوم يصل الى شدة الا اذا به قد غابت عليه شمس - [00:37:18](#)

واصاب فاتورة فذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله الثلاثين يوم ثلاثين يوم او تسعة وعشرين يوم بعد الخبراء النفوس وطبائع النفوس ان الانسان اذا امضى لو عشرين يوم على حالة يتعلم منها - [00:37:41](#)

فما بالك اذا مر عليه شهر تام تصبح النفس على يقين انه اذا اشتد الكرب فبعده الفرج وانه اذا ضاقت الامور فان الله يوسعه ان الله جل جلاله سيأتي بالفرج من عنده. ثم تأمل رحمك الله كنت في مدرسة جميلة الجميلة - [00:38:06](#)

في عبادة الصوم من تراحم المسلمين وتواد وتعاطفهم تأمل رحمك الله عبادة الصوم من بدايتها الى نهايتها فانت تنتقل من معلم الى معلم. ومن مشهد الى مشهد ومن مدرسة الى مدرسة - [00:38:32](#)

تزيد في ايمانك وتثبتك في جنائك. وتذكر على عظمة هذا الرب سبحانه وتعالى الله اكبر اذا وقف الناس عند غروب الشمس ودنت الشمس من الغروب وحانت ساعة الاسقاء تلك الساعة - [00:38:52](#)

التي يربح فيها المتاجرون الصادقون المؤمنون ويخيب عندها المفطرون المضيعون المحرومون والعياذ بالله يقف الناس في اخر النهار عند غروب الشمس لمغيبها. واذا بالانسان جميع ما مر عليه من التعب والنصب كانه لا يشعر به - [00:39:17](#)

وهذه سمة وانامة في طاعة الله كلها ولن تتعب في طاعة ولم تنصب في طاعة الا وقفت في اخرها محمود العاقبين والعاقبة للمتقين. والعاقبة للتقوى. شهد الله انه ما من عبد يطيعه الا جعل الله - [00:39:43](#)

ولو العاقبة الحميدة ولذلك المرض الجميل والمخرج الجميل والمآل الجليل لا يكون الا بفضل الله ثم بالطاعة ومن هنا اطبق الحكماء والعقلاء على انه ليست العبرة بالبدايات وانما العبرة بالنهايات - [00:40:09](#)

ولذلك جعل الله الحكمة النظر الى اخر الشيء افلا يتدبرون القرآن دبر الشيء اخر وجعل الله الحكمة في النظر للعواقب ومن هنا تجد سنن عجيبة ان الانسان لا ينظر الى البداية. ولا ينظر الى الحال الذي هو فيه ولكن ليسأل نفسه - [00:40:34](#)

الى اي شيء ينتهي والى اي شيء ينقضي وكأن شيئا لم يكن اذا انقضى وما مضى مما مضى فقد مضى اذا كنت في هذه النفس تستشعر دائما في اي طاعة - [00:40:57](#)

انك ستؤول الى رحمة الله والى عفو الله والى مغفرة الله لن تبالي باي شيء تناله في سبيل ذلك ومن هنا تتربى النفس على هذه القوة المستمدة من اليقين بالله جل جلاله - [00:41:15](#)

وهي التي حدث بها اهل الثبات. جعلنا الله واياكم منهم الى الممات. وبها رابط المرابطون ونالوا بها مرضات الله في الدنيا والاخرة في شهر الصيام ينبغي للمسلم ان يحرص على ان تؤدي عبادته على اكمل وافضل واجمل ما يكون عليه الاداء - [00:41:33](#)

يصر في قرارة نفسه انه عاقد للعزم باذن الله على ان يصوم صيام رسول الله صلى الله سينطلق عن طعام وشرابه وسهو ويبتعد كل شيء ينقص اجره في الصيام ويمكن كل شيء يزيد من اجره عند الله جل جلاله - [00:42:02](#)

ساعات قليلة ايام معدودات يقول الله جل جلاله ولكنها فاضلات كاملات عظيمة الاجر عند الله سبحانه وتعالى. وهل هناك مثيبة اعظم من ان يكف بها يكف بها النار عنك لا شك انها اعظم نصيبة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز - [00:42:29](#)

وفيها اعظم مهنة تكون سببا للفوز باذن الله عز وجل وذكر بعض العلماء في قول النبي صلى الله عليه وسلم الصيام جنة ان العبد اذا جاز على النار نسأل الله ان ينجينا واياكم منه. وان يسلمنا واياكم منها. فان الله يجعل الصوم جنة - [00:42:56](#)

وكل من عبث في قوم واضاع حق ربه لم يأمن ان تخدشه النار على قدر تفريطه وتضييعه والذين يضيعون صيام رمضان سيكون لهم من خلائب النار وسيكون لهم من بلاء على قدر ما ضيعوا الا ان يرحمهم الله برحمته - [00:43:17](#)

ولذلك ينبغي للمسلم يدخل شهر رمضان حاقدا للعزم على ان يصوم صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يرضى باداء الحق فقط بل يسعى الى الاكمل والافضل الصائم ونعم الصائم - [00:43:40](#)

الذي صام لله قلبا وقالبا قام لله في قلبه ولم يدخله الشحناء. ولا البغضاء ولا الحقد على المسلمين. ولا سوء الظن بهم ولا قام لله قالبا وصام لله قلبا حينما اخلص لله. واراد ما عند الله وابتغى وجه الله. يتمنى ان صيامه بينه وبين الله لا يعلم به - [00:43:57](#)

لله قال بل حينما امتنع عن ما امر بالامتناع عنه سواء كان من الامور التي تتعلق بمطعمه او مشربه او شهوته ولذلك تجده اعف الناس لسانا واعز الناس جارحة وابعدهم عما لا يرضي الله واكثرهم صياما بسجود الله ومحارم الله فاذا اردت ان يعظم اجرک - [00:44:24](#)

من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تبييت النية في الليل. قال صلى الله عليه وسلم من لم يبيت النية بالليل فلا صوم له ومن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرص على السحور - [00:44:57](#)

قال صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة الفرق بيننا وبين اهل الكتاب طعمة السحر وطعمة السحر ويحرص على ان يتصحح السنة كهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:14](#)

وان يحرص على اداء صلاة الفجر مع الجماعة ان يحرص على الكمالات ان يحرص على الضحى صلاة الضحى واذكار الصباح ومناجاة

الله جل جلاله ينطلق الى عملي سيد النفس من شرق الصدر اخاء ان يظلم مسلما - [00:45:30](#)
او يؤذي مسلما او يتعرض لاحد بسوء فلا يشتم ولا يفخر ولا يجهل اذا تسلط عليه احد بالسوء او شاتمته او قاتله قال اني صاعد اني
صائم قال بعض العلماء في قوله عليه الصلاة والسلام فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم قالوا فليكن لنفسه - [00:45:57](#)
لا تجيبني هذا فانني صائم ومعناه ان الصوم يمنع من مجاراة الجهال في جهله ويمنع الانسان عن ان يتلبس باللغو والسخط هو على
اصل واصل ما يكون عليه متكلم احرص على ذكر الله وتجده دائما استغفار التهليل التسبيح التحميد التكبير وغير ذلك من ذكر الله -
[00:46:26](#)

يحرص على ان يؤدي السنن والرغائب والفضائل على الوجه الذي يرضي الله سبحانه وتعالى رحيمًا باهله رحيمًا يعلم ابناؤه وصغاره
يعودهم على الصوم. ويتفقد اولاده في البيت في هذه الفريضة - [00:46:53](#)
فيعينهم على الصوم يوقظهم للسحور. ويتابعهم ويحفظ لهم صومهم. فاذا رأى خللا او فسادا اصلح واذا رأى خطأ صوبه فيكون ابا
على اكمل ما يكون عليه الاب الصائم. ويرسم لاولاده واهله وحبه - [00:47:13](#)
وزوجي فمن تحت رعايتي من الموظفين والعمال المثالي الفاضل حينما يرونه في شهر الصيام مقبلا على ربه الا احسنتم وافضل ما
يكون عليه الاقبال. كذلك ايضا اذا دنا اخر يوم اشتغل بذكر الله عز وجل قبل فطوره. وهياً نفسه لرحمة الله - [00:47:33](#)
فان العبد اذا قام لوجه الله كانت له فرحتان فرحة عند فطري وفرحة عند لقاء ربه وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه
الفرحة عند لقاء الله عز وجل فقال للصائم فرحتان - [00:47:58](#)

فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه تأمل قوله فرحة عند لقاء ربه اولا انه قال صح وهذه في لسان العرب نكرة يدل على انها فرحة
كبيرة واذا قيل فرحة - [00:48:18](#)
وفاء فرح ليس كقوله الفرحة او الفرح جاءت بصفة دالة على انها فرحة قد بلغت غاية الفرح ونهايتها. فنسأل الله بعزته وجلاله يجعل
فرحة بين يدي ربه عند لقاء ربه - [00:48:40](#)

فاذا حزن الناس يوم الحزن فرح الصائمون واذا اصابته سوء الناس يوما يشاعة يوم يقوم الناس لرب العالمين وجد الصائم الاحسان
من ربه فرحة عند لقاء ربه وما حمل العبد هما ولا غما ولا كربا اعظم من الوقوف بين يدي الله جل جلاله - [00:49:02](#)
القلب اني جاهل المال عند الاله اراض هو ان قال لان ذلك مخبوء الى اللهم ارحم في موكب العرض عليك ذل مقامنا. ونسأل الله ان
يرحم ذل مقامنا بين يديه - [00:49:32](#)

فاخبر صلى الله عليه وسلم ان الصائم بين يدي الله في فرحة وانه يجد الفرحة احج ما يحتاج اليها يوم يقوم الناس لرب العالمين
ذهبت الافراح واسبابها ولم يبقى الا فرح واحد هو الذي يأذن به رب العالمين - [00:49:53](#)
ومن هنا يستبشر وهو يقرب خطوة التي تذكره بالفرحة العظمى عند لقاء الله جل جلاله ان يلهج بالدعاء بربه ان ينجيه في اخرته
ومن يتم له في تلك الفرحة في موقفه بين يدي ربه - [00:50:19](#)

يقف الصائم برسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعاء عند اخر يومه فيدعو لنفسه ويحرص على الكمال في الدعاء لا تستشعر انك
فضل على الله وفضل كله لله تأمل ان الله قادر ان يبطينا بمرض الحور بيننا وبين الصمت - [00:50:43](#)
والله على كل شية قدير. من الذي متعك بالصحة والعافية ثم من الذي هداك بهذه العبادة وذلك عليها ثم من الذي وفق وشرح صدرك
وجعلك من اهلها ان كنت تذكر نعم الله فلا تلبس ان تلهج بالثناء على الله حامدا شاكرًا له على فضله - [00:51:11](#)

واذا انتهيت من حمده وشكره تذلت بين يديه تسأله من فواتح الرحمة وخيراتها وبركاته عليك في دينك وديناك واخرتك الصائم
دعوته لا ترد عند فطره طاعة ساعة رحمة يذكر المسلم فيها نفسه واهله وولده ووآلديه. ومن له حق عليه والمسلمين والمسلمات. فاذا
دنت ساعة الغروب - [00:51:35](#)

اقبل الراحون الصائمون المشركون على ربهم بالدعوات الصادقة اقبل الرحماء فذكروا اخوانهم المسلمين لصالح الدعوات. تعدت
بالابتهار الى الله سبحانه وتعالى. فاذا افطر التمس في فطره تعجل الحكم ما ثبت في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان

احب العباد الى الله اعدلهم فطرا - [00:52:04](#)

وكان هذا من هديه عليه الصلاة والسلام يتحرى السنة. فلا يفطر الا بعد ان يتأكد من الغروب. يصون دينه يصون عبادته. بيتعد تتبع الرخص وعن التساهل في امور الدين صبر الساعات الا يصدر ثواني معدودات - [00:52:28](#)

كبر الساعات على اشهر الدقائق القليلة. سيكون على اكمل وافضل ما يكون عليه المؤدي لعبادته اذا وفقه الله للاسلام شأنه والحمد لله وشكره وصلى صلواته واصاب طعامه حمد الله جل جلاله. الذي اطعمه وسقاه وكفاه واواه - [00:52:46](#)

وان اسقط ان ينال الافضل باتباع السنة فيفطر اخوانه الجائعين. ويرحم البؤساء والمحتاجين فيقوم على فطره فهذا اعظم في اجره واثقل في ميزانه اذا صلى العشاء تحرى السنة بالحرص على احياء ليالي رمضان - [00:53:03](#)

واجتهد في ان يقوم الليل وان يبتهل بالله جل جلاله وان يصدق مع الله في ابتهامه وصلواته سيأتي الى عبادة الليل وهي القيام بعد ان فرغ من عبادة النهار بالصيام اقبل على عبادة القيام. استشعر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:25](#)

من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. سيرجي من الله ان يغفر ذنبه وان يجعله من عتقائه من النار وكم من قائم اصبح كيوم ولدته امه بلا ذنب ولا خطيئة - [00:53:47](#)

وقيام رمضان من الفضائل والרגائب. التي حرص عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اراد ان يقوم حرص او لا على الاطلاق يقوم في مسجد يتمنى ان احدا لم يطلع على صلواته - [00:54:09](#)

ولا يكون رياء ولا سمعة ولا من اجل ان تراه الناس يصلي بالليل. انما قم لله وفي الله وابتغاء ما عند الله واذا كان اماما حرص على اشعار نعمة الله عز وجل عليه الذي فضله وشرفه وقدمه - [00:54:28](#)

حرص على ان يخلص لله في قراءته يعطي كتاب الله عز وجل الحفظ الاوفر من ضبطه واتقانه وصيانته يبكي في وعده ووعيده وتخوفه وتهديده. يبكي من قرارة قلبه صادقا لا كاذبا - [00:54:48](#)

ثم يحذر كتاب الله تحذيرا يرجو من الله اجرا كثيرا لا يريد كثرة المصلين ولا يريد شعبية وراه ولا يريد ان قراءته ولا يريد ان تنتشر يتمنى ان هذه بينه وبين الله يتمنى ان تفتح لها ابواب السماوات - [00:55:07](#)

اذا خرج بهذا القلب التقى النقي السوي الرذيع. جعل الله لقراءة الاثر والبركة والخير وابصر في من يسمع قراءته وكان مباركا على نفسه وعلى من يصلي به اتقوا الله عز وجل في تقدمه على اخوانه. وسينال بهم اعالي المرافق. وهو امامهم وهو المقدم وقد ائتمنوه

على اعد شيء - [00:55:31](#)

من دينه بعد التوحيد وهو الصلاة. فيتقي الله ويستحي من الله جل جلاله ليخرج من بيته. من اجل ان يزيل قراءته لفلان وعلان استحي من الله جل جلاله ان يضيع حرمة كتابه فيتلو الكتاب للناس لا لرب الجنة والناس - [00:55:57](#)

استحي من الله ان يتقعر ويتشدد في كتاب الله جل جلاله يلتمس ان به ويقال فلان القارئ يخاف من الله جل جلاله اشد الخير. الله في ذلك ويسأل الله ان يعيده من الفتن - [00:56:16](#)

فاذا دخل محرابه دخل دخول الخاشعين دخل وكأنه يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم امامه يصلي فيقرأ كقراءته ويخشع في قراءته وركوعه وسجوده ويسجد في سجوده ويركع كركوعه عندها يكون اعظم الناس اجرا واكملهم - [00:56:33](#)

طاعة لله وبر بالتأسي بالشيب منطقة عن الرياء وعن الامور المحددة. واذا جاء يقنط في دعائه ووتره حرص او لا في صلواتي على التخفيف على الناس وتحديد الناس في عبادتهم عليهم يستشعر منهم هؤلاء الناس الذين تركوا اعمالهم وتركوا الدنيا وجاؤوا يصلون

بين يدي الله جل جلاله - [00:56:53](#)

استشعر ان فيهم المريض وفيه مستقيم وفيه الكبير وفيه الشيخ وفيهم الهرم وفيه صاحب الحاجة يحبهم في الطاعة لا يبغضهم فيه ويحبهم في الصلاة ولا ينفذهم منها يخاف من الله يقول يا رب لا تجعلني منفرا اللهم اجعلني مبشرا ميسرا لا منفرا - [00:57:18](#)

يضرب من الله الى الله ان حول القوة ويسأل الله المدد والتوفيق سيأتي في امامك على افضل واكمل ما تكون عليه امام فاذا قنت خلك صادقا من صنعه تختار جوامع الدعاء بلا اقامة ولا تكلف - [00:57:40](#)

هنا تشدد فان من السنة وهدى النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بحث في سنة النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة. لماذا كان يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لان هذه هي النصيحة للامة. والنصيحة للسنة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:57:57](#) بشيء من عندي ياتي اماما على اكمل ما يكون عليه الامام فدعا بكلمات طيبات مباركات يعلم معناها ويستسعد دلالتها تأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائها ثم اذا - [00:58:14](#)

كان المسلم في اه قيامه حرص على اتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم بتدبر القرآن فان الله ما انزل القرآن الا للتدبر. كتاب انزلناه اليك مباركا ليتدبروا آياته يحرص على تدبر القرآن. اعظم الناس اجرا في القرآن من تدبره - [00:58:30](#) واعظم الناس اجرا في القرآن من خشع من تلاوته وخشع لله قلبه وبركة من خشية الله عيناه ويحرص على ان يتأثر بالقرآن اذا كنت مأموما تهيب من نفسك ان الله - [00:58:53](#)

يكلمك بهذا القرآن يخاطبك بهذا القرآن. وهو كلام الله جل جلاله استشعر ان الله يأمرك ان الله ينهاك. وان كلام الله موجه اليك انت المعني اقم الصلاة وانت المعني حينما يقال لك اتق الله. وانت المعني حينما تؤمر بحق الله في توحيد. ما هو بحق الله في صلته في الزكاة. والصوم والحج - [00:59:11](#)

وهكذا بقية شرائع المسلمين خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:59:37](#)